التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في القنوات الفضائية الكردية:
دراسة تحليلية لقناتي روداو و Kanal 8

م.م. بەختیار حمید سعید

قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين/ إقليم كردستان، أربيل، العراق

bakhtyar.saeed@su.edu.krd

م.م. سعيد محمد يونس

قسم صحة المجتمع/ معهد التقني خبات/ جامعة أربيل التقنية/ إقليم كردستان، أربيل، العراق

Saeed.younis@epu.edu.iq

م.م. نوار محمد عبدالله

قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة تكريت

nmapart32@st.tu.edu.iq

مستخلص:-

يهدف البحث إلى دراسة التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في القناتين الفضائيتين الكرديتين، روداو و Kanal 8، من خلال تحليل موضـــوعات التغطية، مصـــادر الأخبار، الأطر الإعلامية، وطبيعة التغطية الإخبارية، بالإضافة إلى التعرف على الاتجاه الإعلامي لكل قناة في معالجة الكارثة.

استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وأستخدم أسلوب الحصر الشامل، وذلك عن طريق حصر جميع الاخبار المتعلقة بالفيضـــانات والتي بثتها القناتان خلال المدة من ٢٠٢٥/١٢/١٠ ولغاية ٢٠٢٥/١٢/٢٠، حيث تم استخراج ٩٢ خبراً لقناة روداو و ٧٩ خبراً للقناة الثامنة.

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أبرزها:

١. تصـدرت فئة الجهود الإغاثية والإنسـانية موضـوعات التغطية لدى القناتين، مع اختلاف ترتيب بعض الموضوعات الأخرى مثل الاستجابة الحكومية والخسائر المادية.

٢. اعتمدت القناتان بدرجة كبيرة على مراسل القناة والمصادر الرسمية والسلطات المحلية كمصادر رئيسة للمعلومات، مع حضور محدود للمواطنين المتضررين.

٣. هيمنت أطر الاستجابة والإغاثة والمعاناة الإنسانية في التغطية، مع اختلاف ترتيبها بين القناتين، فيما ظهر الطابع الخبري المباشر كالنمط السائد في طبيعة التغطية الإخبارية، مع حضور أقل للتغطية التفسيرية والتوعوية والنقدية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاخبارية؛ فيضانات قضاء جمجمال؛ قناتي روداو و Kanal 8

News coverage of the Chamchamal floods on Kurdish satellite channels:

An analytical study of Rudaw and Kanal 8

By;

Bakhtyar Hamid Saeed

Department of Media/ College of Arts/ Salahaddin University- Kurdistan region,

Saeed Mohammed Younis

Community Health Department/ Khabbat Technical Institute/ Erbil Polytechnic University/ Kurdistan region

Nawar Mohammed Abdullah

Department of Media/ College of Arts/ Tikrit University

Abstract

This study aims to examine the news coverage of the floods in Jamjamal District on the Kurdish satellite channels, Rudaw and Kanal 8, by analyzing the coverage topics, news sources, media frames, and the nature of the news

coverage, in addition to identifying each channel's editorial stance in reporting the disaster.

The researcher employed a descriptive-analytical method and relied on the census technique, including all news related to the floods broadcast by both channels during the period from 10/12/2025 to 20/12/2025, resulting in the collection of 92 news items from Rudaw and 79 news items from Kanal 8.

The study reached several key findings, notably:

1. Humanitarian and relief efforts dominated the coverage topics on both channels, with some differences in the ranking of other topics such as governmental response and material losses.

2. Both channels relied heavily on their correspondents, official sources, and local authorities as the main sources of information, while the participation of affected citizens was relatively limited.

3. Relief and humanitarian frames predominated in the coverage, though their priority order differed between the two channels. The coverage was primarily news-oriented, with less emphasis on explanatory, awareness, and critical reporting.

key words; News Coverage, Jamjamal District Floods, Rudaw and Kanal 8

مقدمة:-

في ظل تزايد تأثير الأحداث الطبيعية على المجتمعات المحلية والإقليمية، أصـــبح الإعلام يلعب دوراً محورياً في نقل المعلومات حول الكوارث الطبيعية وتأثيراتها على الأفراد والمجتمع، وتشكل التغطية الإخبارية

لفيضـــانات قضـــاء جمجمال مثالاً على دور الإعلام الفضـــائي الكردي في توعية الجمهور، ونقل الوقائع، ومتابعة الاستجابة الإنسانية والحكومية للأزمات.

ويعد الإعلام الإخباري أحد فروع الاتصـــال الجماهيري الذي يؤدي وظائف متعددة تشـــمل الإخبار، التفســـير، التوعية، التثقيف، والتوجيه، ويقوم بنقل مخرجات الأحداث والكوارث إلى المجتمع بطريقة تمكن الجمهور من فهم طبيعة الحدث وآثاره، وكما يسـهم الإعلام في تسـليط الضـوء على جهود الإغاثة والمعاناة الإنسانية، وتحليل أسباب وقوع الكارثة، ورصد التفاعل الاجتماعي والمؤسسي معها.

ويتضـــمن البحث مباحث عدة، تناول الأول منها: منهجية البحث، اما الثاني فقد تحدث فيه الباحث عن التغطية الصحفية واهميتها، واخيراً اختتم الباحث دراسته بنتائج البحث وقائمة المصادر.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعرف مشكلة البحث بأنها "تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، وإحاطة الباحث بالمشكلة من جميع جوانبها يقود إلى التمكن من صياغة المشكلة وتوافر إمكان بحثها، أي أن تحديد المشكلة مرتبط بمدى فهم الباحث لها، وقدرته على صياغتها بدقة إلى حد ما، وتمكنه من بناء الإطار المنهجي لبحثها ودراستها". (المشهداني، منهجية البحث الإعلامي -دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، ٢٠٢٤، صفحة ٧٩)

وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: **(ما التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في قناتي روداو وKanal8؟)**، ومن هذا السؤال انبثقت تساؤلات فرعية وهي:

١. ما هي الموضوعات الأساسية التي ركزت عليها تغطية قناة روداو والقناة الثامنة لفيضانات قضاء جمجمال، وما مدى اختلاف أولويات الموضوعات بين القناتين؟

٢. ما هي المصادر التي اعتمدت عليها القناتان في إعداد موادهما الإخبارية حول الفيضانات، وكيف انعكس ذلك على مصداقية وعمق التغطية؟

٣. ما طبيعة التغطية الإخبارية والأطر الإعلامية التي استخدمتها كل قناة، وما مدى حضور البعد الإنساني، النقدي، والتفسيري في موادهما؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع المتمثل بالتغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في قناتي روداو و Kanal8، فضلاً عن عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع -حسب علم الباحث-.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد الموضوعات الرئيسة التي ركزت عليها تغطية قناة روداو والقناة الثامنة لفيضانات قضاء جمجمال، وتحليل ترتيب أولوياتها الإعلامية.

٢. بيان المصادر التي اعتمدت عليها القناتان في إعداد تغطيتهما الإخبارية للفيضانات، ودراسة مدى تأثير هذه المصادر على محتوى وعمق التغطية.

٣. تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة وطبيعة التغطية الإخبارية لدى القناتين، بما في ذلك الطابع الإنساني، التفسيري، التوعوي والنقدي.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على (المنهج المسحي)؛ كونه المنهج المناسب للكشف عن التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في قناتي روداو و Kanal8، خلال مدة البحث.

خامساً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث بجميع الإخبار التي بثتها قناتا روداو والقناة الثامنة خلال المدة من ٢٠٢٥/١٢/١٠ ولغاية ٢٠٢٥/١٢/٢٠، والمتعلقة بتغطية فيضانات قضاء جمجمال، وقد تم استخراج (٩٢) خبراً من قناة روداو و(٧٩) خبراً من القناة الثامنة، ويشكل هذا العدد كامل مجتمع البحث.

ونظراً لصغر حجم المجتمع وإمكانية الوصول إليه، اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لجميع الأخبار المتاحة خلال المدة المحددة، بهدف ضمان تمثيل كامل للاتجاهات الإعلامية، وطبيعة الموضوعات المطروحة، والمصادر المستخدمة، والأطر الإعلامية، وطبيعة التغطية الإخبارية.

تم اختيار هذه المدة الزمنية لأنها تمثل ذروة تغطية الفيضانات في قضاء جمجمال، حيث تركزت الأخبار على متابعة تداعيات الكارثة، الإجراءات الحكومية، الجهود الإغاثية، والخسائر المادية والبشرية، مما يجعلها مناسبة لرصد ومقارنة التوجهات الإعلامية لكل قناة بشكل دقيق وشامل.

سادساً: مجالات البحث:

تقسم مجالات البحث على ثلاثة أقسام وهي:

١. **المجال المكاني:** المتمثل بقناتي روداو و Kanal8.

٢. **المجال الزماني:** متمثل في المدة البحث من ٢٠٢٥/١٢/١٠ ولغاية ٢٠٢٥/١٢/٢٠.

٣. **المجال الموضوعي:** التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في قناتي روداو و Kanal8.

سابعاً: ادوات البحث:

اعتمد الباحث على أداة (استمارة تحليل المضمون)؛ وذلك لمعرفة كيف غطت قناتي روداو و Kanal8 فيضانات قضاء جمجمال، وهذا الامر تطلب منه اتباع ما يلي:

أ. **وحدات التحليل:** قسم الباحث بيرلسون وحدات تحليل المضمون الى خمس وحدات وهي: (وحدة الكلمة، ووحدة الشخصية، ووحدة الفكرة، ووحدة المساحة او الزمن، وأخيراً وحدة الفن

الإعلامي) (المشهداني، منهجية البحث الإعلامي -دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٦١-٢٦٢) . وقد اختار الباحث من بين هذه الوحدات وحدة (الفكرة او الموضوع) كوحدة للتحليل؛ كونها الوحدة المناسبة للوصول الى نتائج البحث.

ب. **فئة التحليل:** قام الباحث باختيار (تحليل المضمون البعدي)، معتمداً على فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل بمادة الاتصال؟؛ اذ قام باستخراج الفئات من خلال الاخبار التي جمعها خلال مدة البحث، وقام بعدها بتحويل المضامين ضمن مجتمع البحث الى وحدات صغيرة من أجل ان يعدها ويقيسها ومن ثم تبويبها بجداول.

ج. **تحديد وحدة العد والقياس:** ان وحدة العد والقياس بهذا البحث هي (الفقرة).

د. **الصدق والثبات:** قام الباحث بتعريف جميع الفئات من أجل تحقيق الخطوة الأولى من الصدق، كما استعان بعدد من المحكمين من أجل معرفة صلاحية الفئات.

اما إجراءات (الثبات) فقام الباحث بإعادة تحليل (مجتمع البحث) بعد مرور (اسبوعين) من انجاز البحث، واستخرج الثبات بعد تطبيق (معادلة هولستي) وقد وصلت النسبة الى ٨٦%.

ثامناً: مصطلحات البحث:

١. **التغطية الإخبارية:** هي العملية التي يحصل خلالها الصحفي على معلومات لتفاصيل وتطورات مختلفة لحدث، او واقعة، او تصريح ما، او بمعنى آخر، يجيب عن كل الاسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن الجمهور في شأن هذه الواقعة او الحدث او التصريح ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب وشكل صحفي مناسب.

٢. **فيضانات قضاء جمجمال:** يقصد بها الأحداث الطبيعية المرتبطة بالفيضانات التي وقعت في قضاء جمجمال خلال المدة الزمنية من ٢٠٢٥/١٢/١٠ إلى ٢٠٢٥/١٢/٢٠، والتي أدت إلى أضرار بشرية ومادية، بما في ذلك الوفيات والإصابات، تدمير المنازل والمرافق العامة، وتضرر الممتلكات التجارية والخدمية، وهي موضوع التحليل الإعلامي في هذا البحث.

٣. **قناة روداو:** مؤسسة إعلامية مستقلة، تبث باللغات الكردية والعربية والإنجليزية والتركية، وتركز على تقديم الأخبار والمعلومات بشكل مهني وموضوعي، مع الاعتماد على المراسلين والمصادر الميدانية، والتغطية المباشرة للأحداث المحلية والإقليمية والدولية.

٤. **القناة الثامنة (Kanal 8):** مؤسسة إعلامية حديثة تأسست عام ٢٠٢٤ في السليمانية، تبث أخبارها عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية والمنصات الرقمية بعدة لغات، وتقدم محتوى إعلامياً متنوعاً يتضمن الأخبار، التحليل، والتقارير الإنسانية.

المبحث الثاني: الإطار المعرفي

مفهوم التغطية الاخبارية واهميتها

لم تعد التغطية الإخبارية تقتصر على عرض وصفي تقليدي لحدث يحظى باهتمام الجمهور، وإنما تطورت لتصبح عملية مهنية متكاملة تحكمها معايير وضوابط محددة، وقد أسهم التطور التقني والتكنولوجي في مجال الاتصال الجماهيري في إحداث نقلة نوعية في أساليب ووسائل الإعلام، الأمر الذي انعكس على طبيعة نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور، ولا سيما في ما يتعلق بتغطية الأحداث الطارئة والأزمات والكوارث، التي تتطلب سرعة ودقة وشمولية في الأداء الإعلامي.

أولاً: مفهوم التغطية الاخبارية:

ينطوي مفهوم التغطية الإخبارية على مجموعة من الدلالات والمعاني المتداخلة، ولغرض تقديم تصور واضح وشامل لهذا المفهوم، سيتم تناوله من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

١. المفهوم لغةً:

يعود أصل مصطلح التغطية في اللغة العربية إلى الفعل (غطّى)، ويُقصد به الستر والإحاطة والإعلاء، إذ تدل التغطية على الإخفاء والشمول، ويقال: غطّى الشيء أي ستره وأحاط به، كما يُستخدم الغطاء للدلالة على ما يُستتر به، ويُقال: غطى الليل إذا أظلم بظلامه، وتُطلق الغِطاية على ما تتغطى به المرأة من الثياب" (الرزاي، ١٩٨١، صفحة ٤٧٦).

وانطلاقًا من هذا المعنى اللغوي، اعتمد مجمع اللغة العربية في القاهرة مصطلح (التغطية) للدلالة على الإحاطة والشمول والاحتواء، حيث أشار إلى أن الاستعمال المعاصر للكلمة جاء بمعنى استيعاب مختلف جوانب الحدث، كما في القول: "غطّى الإعلاميون أخبار المؤتمر"، أي أحاطوا بها من مختلف جوانبها وقدموا صورة متكاملة عنها. (امين و الترزي، ١٩٨٩، صفحة ٢٢٩)

٢. المفهوم اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم التغطية الإخبارية واختلفت باختلاف الزوايا التي تناولها الباحثون، إذ يُنظر إليها بوصفها عملية مهنية تهدف إلى جمع البيانات والتفاصيل المرتبطة بحدث معين، والإحاطة بعناصره الأساسية من حيث أسبابه، ومكان وقوعه، وتوقيته، والأطراف المشاركة فيه، فضلاً عن الظروف التي أحاطت بحدوثه، بما يضمن امتلاك الحدث للمقومات الإخبارية التي تؤهله للنشر والعرض الإعلامي. (ابو زيد، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥٥)

كما تُعرَّف التغطية الإخبارية على أنها سلسلة من الإجراءات التي يحصل من خلالها القائم بالاتصال على معلومات دقيقة حول تطورات الحدث أو الواقعة أو التصريح، بحيث تجيب هذه المعلومات عن مختلف التساؤلات التي قد يطرحها الجمهور، ثم تُخضع لعملية تقييم وتحرير وفق أسلوب مهني يتناسب مع طبيعة الوسيلة الإعلامية وجمهورها المستهدف. (الحسن، ٢٠١٢، صفحة ٧٦)

وفي سياق متصل، يُنظر إلى التغطية الإخبارية باعتبارها عملية منظمة لجمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحقق والتحليل، مع التأكد من صدقية المعلومات ودقتها، بهدف تقديم مضمون إخباري متكامل يمنح المتلقي تصوراً واضحاً وشاملاً عمّا جرى، سواء أكان قارئًا أم مستمعًا أم مشاهدًا. (منيتشر، ١٩٩٢، صفحة ١١٧)

وانطلاقًا من هذه التعريفات، يمكن تحديد جملة من المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها مفهوم التغطية الإخبارية، وهي: (فيحان، ٢٠١٨، صفحة ٢٧)

١. ترتكز التغطية الإخبارية على قضية أو حدث أو أزمة تحظى باهتمام الجمهور أو شريحة واسعة منه، لما لها من تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على الواقع الاجتماعي.

٢. تُعد التغطية الإخبارية نشاطًا إعلاميًا مستمرًا يتجدد بتجدد الأحداث والوقائع والأزمات التي يشهدها المجتمع في حياته اليومية.

٣. لا تقتصر التغطية الإخبارية على نقل الأخبار من الميدان فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تفسير الحدث وتحليله، إذ يتوقع الجمهور من الوسيلة الإعلامية تقديم قراءات توضيحية، وهو ما يفسر لجوء القنوات

الفضائية إلى استضافة محللين وخبراء وباحثين لتقديم رؤى تفسيرية وتحليلية تسهم في إشباع حاجات الجمهور المعرفية.

٤. تمثل التغطية الإخبارية عملية متكاملة لجمع وتقديم المعلومات في صورة بيانات ووثائق وإحصاءات وأرقام وصور فوتوغرافية، بما يعكس أبعاد الحدث القائم بصورة شاملة ومتكاملة.

ثانياً: اهمية التغطية الاخبارية

تبرز أهمية التغطية الإخبارية في الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والزلازل والعواصف وغيرها، لما يرتبط بها من آثار اجتماعية واقتصادية وإنسانية. فالتغطية الإخبارية في هذه الظروف لا تقتصر على مجرد نقل الوقائع، بل تشمل توضيح الأبعاد المختلفة للكارثة وتقديم معلومات دقيقة حول حجم الأضرار، الإجراءات الحكومية والمجتمعية، وتوصيل الإحصاءات الرسمية للمشاهدين، الأمر الذي يعزز من قدرة الجمهور على فهم تداعيات الحدث واتخاذ قرارات سليمة تتعلق بسلامته وسلامة أسرته. (غضب، ٢٠١٤، صفحة ٨)

وتكمن أهمية التغطية الإخبارية للكوارث في أنها تعمل كحلقة وصل بين الجهات الرسمية والمجتمع، حيث تنقل التحذيرات والبيانات الصادرة عن الجهات المعنية، وتشرح الإجراءات الوقائية والإغاثية، كما تلعب دورًا في الضغط المجتمعي والحكومي لتحسين الاستجابة والتخطيط المستقبلي للكوارث، وقد أظهرت الدراسات العلمية أن الرد الإعلامي الفعال في الكوارث يمكن أن يقلل من الخسائر البشرية والمادية من خلال توعية السكان حول المخاطر والاحتياطات اللازمة. (الحسن، ٢٠١٢، صفحة ٩٢)

وفي سياق هذه الوظائف، استندت القنوات الفضائية، لا سيما في اقليم كردستان، إلى بروتوكولات أسلوبية متقدمة في تغطية الكوارث الطبيعية، إذ تحرص على التنسيق مع مصادر رسمية (مثل إدارات الأنواء الجوية وإدارات الطوارئ)، وتقديم تحليلات متتابعة عبر مراسلين في الميدان وخبراء متخصصين، فضلًا عن استخدام تقنيات تصوير حديثة تُبرز تأثير الكارثة في الواقع، وهو ما يزيد من مصداقية المحتوى الإخباري واستجابته لاحتياجات الجمهور في أوقات الأزمات.

- **فيضانات قضاء جمجمال**

خلال الأيام الأولى من شهر كانون الاول ٢٠٢٥، شهد قضاء جمجمال في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق موجة فيضانات وسيول شديدة ناجمة عن هطول أمطار غزيرة استمرت لعدة أيام، ما أدى إلى تدمير واسع للممتلكات والأراضي والبنى التحتية، فقد أظهرت التقارير الرسمية أن الفيضانات تسببت في وفاة عدة أشخاص وإصابة آخرين، بالإضافة إلى أضرار جسيمة في المساكن والمركبات والطرق، مما دفع السلطات إلى إعلان تعطيل المؤسسات الحكومية وتقديم الدعم الطارئ للمتضررين. (https://kirkuknow.com/ar/news)

كما أدت الفيضانات إلى تفعيل عمليات الإغاثة من قبل السلطات المحلية والمنظمات المجتمعية، وأُطلقت منصات إلكترونية لتسجيل المساعدات وتوثيقها، في محاولة لتعزيز الشفافية في توزيع الموارد على المتضررين، وتُبرز هذه الحالة أهمية الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام الفضائية في نقل تطورات الكارثة، وتوفير معلومات آنية وتحليلات تفصيلية للجمهور؛ إذ إن مثل هذه التغطيات لا تساعد فقط في فهم حجم الكارثة، بل تعمل أيضًا كأداة ضغط لتسريع الاستجابة الإغاثية وتحسين سياسات إدارة المخاطر المستقبلية.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

- نتائج الدراسة التحليلية للتغطية الإخبارية لقناتي روداو و Kanal 8

أولاً: قناة روداو:

شبكة روداو الإعلامية هي مؤسسة إعلامية مستقلة، تأسست لتقديم الأخبار والمعلومات بصيغ مكتوبة ومرئية ومسموعة باللغات الكردية والعربية والإنجليزية والتركية، تتميز روداو بالموضوعية المهنية والانفتاح على الأحداث دون قيود جغرافية أو أطر فكرية محددة، مع التزامها بجمع الأخبار الميدانية وتحليلها بعمق، تعتمد القناة على التكنولوجيا الرقمية المتقدمة، حيث كانت أول محطة في كردستان تبث بتقنية الوضوح العالي (HD)، ولديها شبكة واسعة من المراسلين والمكاتب حول العالم، تهتم القناة بالسلامة المهنية لموظفيها، مع مواجهة تحديات ومخاطر التغطية الميدانية في مناطق النزاع، في تغطيتها لفيضانات جمجمال، قدمت روداو مواداً محايدة سلطت الضوء على الإهمال المحلي وساهمت في جمع مساعدات مالية للمتضررين. (https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/200820205)

ثانياً: قناة Kanal 8:

هي مؤسسة إعلامية حديثة تأسست عام ٢٠٢٤ في السليمانية، تضم قنوات تلفزيونية وإذاعية ورقمية، وتهدف إلى تقديم محتوى إعلامي متنوع باللغات الكردية والعربية والسورانية واللهجات الكردية، ترتبط القناة بالاتحاد الوطني الكردستاني، مع تأكيدها على الاستقلالية الفكرية والسياسية، وتعمل على مدار الساعة عبر الأقمار الصناعية والمنصات الرقمية، توفر القناة محتوى إخباري وتحليلي متعدد اللغات يشمل الكردية، العربية، الإنجليزية، الفارسية والتركية، مع التركيز على

الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للأحداث، كما أن لديها مركز أبحاث مستقل (iNNOV8) يعزز التحليل والتقارير المتعمقة، إلى جانب مشروع فني لدعم صناع الأفلام المحليين، في تغطيتها لفيضانات جمجمال، ركزت القناة على الجانب الطبيعي للكارثة مع إبراز تأثير البناء غير المرخص على وقوع الأضرار، وقدمت تغطية شاملة تشمل الوفيات والأضرار المادية والمنازل المتضررة.(https://channel8.com/kurdish)

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية

١. فئة موضوعات التغطية:

جدول (١) يبين الفئات الفرعية لفئة موضوعات التغطية

ت	الفئات الفرعية	قناة روداو		قناة Kanal 8	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
١	الجهود الاغاثية والإنسانية	٤١	%٣٦،٦١	٣٣	%٣٤،٣٧
٢	الاستجابة الحكومية	٢٦	%٢٣،٢١	١٨	%١٨،٧٦
٣	الخسائر المادية	١٩	%١٦،٩٧	٢٢	%٢٢،٩٢
٤	الأسباب والعوامل المؤدية للفيضانات	١٤	%١٢،٥	١٥	%١٥،٦٢
٥	الحلول والمعالجات المستقبلية	١٢	%١٠،٧١	٨	%٨،٣٣
	المجموع	١١٢	%١٠٠	٩٦	%١٠٠

يتبين من جدول (١) أن فئة الجهود الإغاثية والإنسانية قد جاءت في المرتبة الأولى في التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال لدى قناتي روداو و Kanal 8 معاً، إذ بلغت في قناة روداو (٤١) تكراراً وبنسبة (٣٦،٦١%)، وفي قناة Kanal 8 (٣٣) تكراراً وبنسبة (٣٤،٣٧%)، ويعكس تصدّر هذه الفئة تركيز القناتين على البعد الإنساني للأزمة، من خلال إبراز عمليات الإغاثة والمساعدات ومعاناة المتضررين، وهو توجه يتلاءم مع طبيعة الكوارث الطبيعية التي تستدعي خطاباً إنسانياً بالدرجة الأولى.

وجاءت فئة الاستجابة الحكومية في المرتبة الثانية لدى قناة روداو بتكرارات بلغت (٢٦) وبنسبة (٢٣،٢١%)، في حين حلّت في المرتبة الثالثة لدى قناة Kanal 8 بتكرارات بلغت (١٨) وبنسبة (١٨،٧٦%)، ويشير هذا الاختلاف في الترتيب إلى أن قناة روداو أولت اهتماماً أكبر بإبراز الدور الرسمي والإجراءات الحكومية في التعامل مع الفيضانات، مقارنة بقناة Kanal 8 التي قلّصت نسبياً من حضور هذا الجانب في تغطيتها.

في المقابل، احتلت فئة الخسائر المادية المرتبة الثالثة في قناة روداو بتكرارات بلغت (١٩) وبنسبة (١٦،٩٧%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية في قناة Kanal 8 بتكرارات بلغت (٢٢) وبنسبة (٢٢،٩٢%)، ويعكس ذلك توجهاً أوضح لدى Kanal 8 نحو التركيز على حجم الأضرار والخسائر التي لحقت بالمنازل والبنية التحتية والممتلكات، مقابل تركيز أقل نسبياً على هذا الجانب في قناة روداو.

أما فئة الأسباب والعوامل المؤدية للفيضانات فقد جاءت في المرتبة الرابعة في كلتا القناتين، إذ سجلت قناة روداو (١٤) تكراراً بنسبة (١٢،٥%)، فيما بلغت في قناة Kanal 8 (١٥) تكراراً بنسبة (١٥،٦٢%)، ويشير ذلك إلى اهتمام محدود نسبياً لدى القناتين بتفسير خلفيات الكارثة وأسبابها، مقارنة بالتركيز على نتائجها وتداعياتها المباشرة.

وجاءت فئة الحلول والمعالجات المستقبلية في المرتبة الأخيرة لدى القناتين، إذ سجلت قناة روداو (١٢) تكراراً بنسبة (١٠،٧١%)، بينما سجلت قناة Kanal 8 (٨) تكرارات بنسبة (٨،٣٣%). ويعكس هذا التراجع ضعف الطرح الاستشرافي في التغطية الإخبارية، واقتصار المعالجة في الغالب على توصيف الحدث وإدارته آنياً دون التوسع في مناقشة الحلول الوقائية أو السياسات المستقبلية.

ومن ذلك يتضح أن التغطية الإخبارية في القناتين اتسمت بهيمنة البعد الإنساني والإغاثي، مع اختلاف نسبي في ترتيب بعض الموضوعات، حيث مالت قناة روداو إلى إبراز الاستجابة الحكومية بدرجة أكبر، في حين ركزت قناة Kanal 8 على الخسائر المادية بصورة أوضح، في ظل تراجع الاهتمام بالحلول المستقبلية لدى القناتين.

٢. فئة مصادر الأخبار:

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية لفئة مصادر الاخبار

ت	الفئات الفرعية	قناة روداو		قناة Kanal 8	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
١	مراسل القناة	٣٦	%٣٩،١٣	٣٢	%٤٠،٥١
٢	مصادر رسمية	٢٤	%٢٦،٠٩	١٧	%٢١،٥١
٣	سلطات محلية	١٧	%١٨،٤٨	٢١	%٢٦،٥٩
٤	مواطنون متضررون	١٥	%١٦،٣٠	٩	%١١،٣٩
	المجموع	٩٢	%١٠٠	٧٩	%١٠٠

يتبين من جدول (٢) الخاص بفئة مصادر الأخبار أن مراسل القناة قد جاء في المرتبة الأولى لدى قناتي روداو و Kanal 8 معاً، إذ بلغت التكرارات في قناة Kanal 8 (٣٢) وبنسبة (٤٠،٥١%)، وفي قناة روداو (٣٦) تكراراً وبنسبة (٣٩،١٣%)، ويعكس تصدّر هذه الفئة اعتماد القناتين بدرجة كبيرة على مراسليهما في تغطية فيضانات قضاء جمجمال، لما يتيحه ذلك من نقل مباشر للحدث وتعزيز مصداقية التغطية من خلال الحضور الميداني.

وجاءت المصادر الرسمية في المرتبة الثانية لدى قناة روداو بتكرارات بلغت (٢٤) وبنسبة (٢٦،٠٩%)، في حين حلّت في المرتبة الثالثة لدى قناة Kanal 8 بتكرارات بلغت (١٧) وبنسبة (٢١،٥١%)، ويشير هذا الاختلاف في الترتيب إلى اهتمام أكبر لدى قناة روداو بالاعتماد على الخطاب الرسمي والبيانات الحكومية مقارنة بقناة Kanal 8، التي خفّضت نسبياً من حضور المصادر الرسمية في تغطيتها.

في المقابل، احتلت فئة السلطات المحلية المرتبة الثانية في قناة Kanal 8 بتكرارات بلغت (٢١) وبنسبة (٢٦،٥٩%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في قناة روداو بتكرارات بلغت (١٧) وبنسبة (١٨،٤٨%)، ويعكس ذلك توجهاً أوضح لدى Kanal 8 نحو إبراز دور الجهات المحلية القريبة من الحدث، مثل القائمقامية والدوائر الخدمية، مقارنة بقناة روداو التي أولت اهتماماً أقل نسبياً لهذا المصدر.

أما فئة المواطنين المتضررين فقد جاءت في المرتبة الأخيرة لدى القناتين، إذ سجلت قناة Kanal 8 (٩) تكرارات بنسبة (١١،٣٩%)، فيما سجلت قناة روداو (١٥) تكراراً بنسبة (١٦،٣٠%)، ويشير ذلك إلى

محدودية الاعتماد على أصوات المتضررين المباشرة في تغطية الفيضانات، على الرغم من أن قناة روداو منحتهم حضوراً أكبر نسبياً مقارنة بقناة Kanal 8.

ومن ذلك يتضح أن التغطية الإخبارية في القناتين اعتمدت أساساً على المراسلين والمصادر الرسمية والمحلية، مع حضور محدود نسبياً للمواطنين المتضررين، وهو ما يعكس توجهاً يغلب عليه الطابع المؤسسي في معالجة الكارثة، مقابل تراجع نسبي للبعد التشاركي الذي يبرز وجهة نظر الجمهور المتأثر مباشرة بالأحداث.

٣. فئة الأطر الإعلامية:

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية لفئة الأطر الإعلامية

ت	الفئات الفرعية	قناة روداو		قناة Kanal 8	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
١	اطار الاستجابة والاغاثة	٣٤	%٣٦،٩٦	١٩	%٢٤،٠٥
٢	اطار المعاناة الإنسانية	٢٦	%٢٨،٢٦	٣٣	%٤١،٧٨
٣	اطار المسؤولية	٢٠	%٢١،٧٤	١٨	%٢٢،٧٨
٤	اطار الوقاية والحلول	١٢	%١٣،٠٤	٩	%١١،٣٩
	المجموع	٩٢	%١٠٠	٧٩	%١٠٠

يتبين من جدول (٣) الخاص بفئة الأطر الإعلامية أن إطار الاستجابة والإغاثة قد جاء في المرتبة الأولى في تغطية قناة روداو، إذ بلغ عدد تكراراته (٣٤) بنسبة (٣٦،٩٦%)، في حين حلّ في المرتبة الثانية لدى قناة Kanal 8 بتكرارات بلغت (١٩) وبنسبة (٢٤،٠٥%)، ويعكس تصدّر هذا الإطار في قناة روداو توجهاً نحو إبراز الجهود المبذولة لمعالجة آثار الفيضانات، من خلال التركيز على عمليات الإنقاذ والإغاثة والإجراءات المتخذة للحد من تداعيات الكارثة.

في المقابل، تصدّر إطار المعاناة الإنسانية التغطية الإخبارية في قناة Kanal 8، إذ جاء في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٣٣) وبنسبة (٤١،٧٨%)، بينما حلّ في المرتبة الثانية في قناة روداو بتكرارات بلغت (٢٦) وبنسبة (٢٨،٢٦%)، ويشير هذا الاختلاف في الترتيب إلى أن قناة Kanal 8 ركزت بدرجة أكبر على

إبراز الأبعاد الإنسانية للأزمة، وتسليط الضوء على معاناة المتضررين وأوضاعهم المعيشية، مقارنة بقناة روداو التي منحت هذا الإطار اهتماماً أقل نسبياً.

أما إطار المسؤولية فقد جاء في المرتبة الثالثة لدى القناتين، إذ سجل في قناة روداو (٢٠) تكراراً بنسبة (٢١،٧٤%)، وفي قناة Kanal 8 (١٨) تكراراً بنسبة (٢٢،٧٨%)، ويعكس هذا التقارب في النسب اهتماماً متشابهاً لدى القناتين بطرح مسألة المسؤولية، سواء من خلال الإشارة إلى الجهات المعنية بإدارة الأزمة أو تحميل أطراف معينة مسؤولية تداعيات الفيضانات، دون أن يكون هذا الإطار هو المهيمن في التغطية.

وجاء إطار الوقاية والحلول في المرتبة الرابعة والأخيرة لدى القناتين، إذ بلغت نسبته في قناة روداو (١٣،٠٤%) وبعدد تكرارات (١٢)، وفي قناة Kanal 8 (١١،٣٩%) وبعدد تكرارات (٩)، ويشير ذلك إلى ضعف الحضور الإعلامي للمعالجات الوقائية والحلول المستقبلية، مما يدل على أن التغطية ركزت على توصيف الحدث وآثاره المباشرة أكثر من تركيزها على البعد الاستشرافي ومنع تكرار الكارثة.

ومن ذلك يتضح أن التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في القناتين اتسمت بهيمنة الإطارين الإنساني والإغاثي، مع اختلاف في ترتيب أولوية كل منهما، حيث مالت قناة روداو إلى إبراز إطار الاستجابة والإغاثة، في حين ركزت قناة Kanal 8 على إطار المعاناة الإنسانية، في ظل تراجع واضح لإطار الوقاية والحلول لدى القناتين.

٤. فئة طبيعة التغطية الإخبارية:

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية لفئة طبيعة التغطية الاخبارية

ت	الفئات الفرعية	قناة روداو		قناة Kanal 8	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
١	تغطية خبرية	٤٣	%٤٦،٧٤	٣٢	%٤٠،٥١
٢	تغطية تفسيرية	٢٢	%٢٣،٩٢	١٩	%٢٤،٠٦
٣	تغطية توعوية	١٨	%١٩،٥٦	١٢	%١٥،١٨
٤	تغطية نقدية	٩	%٩،٧٨	١٦	%٢٠،٢٥
	المجموع	٩٢	%١٠٠	٧٩	%١٠٠

يتبين من جدول (٤) أن التغطية الخبرية جاءت في المرتبة الأولى في كلا القناتين، إذ بلغت في قناة روداو (٤٣) تكراراً وبنسبة (٤٦،٧٤%)، بينما سجلت قناة Kanal 8 (٣٢) تكراراً وبنسبة (٤٠،٥١%)، ويعكس تصدّر هذا النمط اعتماد القناتين بدرجة كبيرة على نقل الوقائع والأحداث المتعلقة بالفيضانات بصورة مباشرة، مع التركيز على الجانب الإخباري والمتابعة الآنية للحدث.

وجاءت التغطية التفسيرية في المرتبة الثانية في كلتا القناتين، إذ بلغت قناة روداو (٢٢) تكراراً بنسبة (٢٣،٩٢%)، وقناة Kanal 8 (١٩) تكراراً بنسبة (٢٤،٠٦%)، ويشير ذلك إلى وجود اهتمام ملحوظ بشرح أسباب الفيضانات وتداعياتها وربط الحدث بسياقاته الطبيعية والخدمية، وإن كان هذا النمط أقل بروزاً مقارنة بالتغطية الخبرية المباشرة.

أما التغطية التوعوية فقد جاءت في المرتبة الثالثة لدى كل من قناة روداو (١٨ تكراراً بنسبة ١٩،٥٦%) وقناة Kanal 8 (١٢ تكراراً بنسبة ١٥،١٨%)، مما يدل على أن كلا القناتين استخدمتا هذا النمط بشكل محدود، حيث يركز على توجيه رسائل تحذيرية أو إرشادية للجمهور حول التعامل مع الفيضانات وسبل الوقاية.

في المقابل، لوحظ اختلاف في التغطية النقدية بين القناتين؛ إذ جاءت في المرتبة الرابعة لدى قناة روداو (٩ تكرارات بنسبة ٩،٧٨%)، بينما تقدمت إلى المرتبة الثالثة لدى قناة Kanal 8 (١٦ تكراراً بنسبة ٢٠،٢٥%)، ويشير هذا الاختلاف إلى أن قناة Kanal 8 أولت اهتماماً أكبر بالنقد ومساءلة الجهات المسؤولة أو تسليط الضوء على أوجه التقصير في إدارة الأزمة مقارنة بقناة روداو، حيث كان هذا النمط أقل حضوراً.

ومن ذلك يتضح أن طبيعة التغطية الإخبارية لفيضانات قضاء جمجمال في القناتين اتسمت بهيمنة الطابع الخبري المباشر، مع حضور جيد للتغطية التفسيرية، وتراجع نسبي للتغطية التوعوية، بينما يظهر الاختلاف النسبي في التغطية النقدية لصالح Kanal 8، ما يعكس ميل هذه القناة لإدراج تقييم نقدي أكبر ضمن تغطيتها مقارنة بقناة روداو.

الاستنتاجات:

١. هيمنة البعد الإنساني والإغاثي في التغطية: أظهرت نتائج فئة موضوعات التغطية أن الجهود الإغاثية والإنسانية تصدرت التغطية لدى القناتين، مما يعكس توجهاً إعلامياً يركز على البعد الإنساني للكوارث الطبيعية أكثر من التركيز على التحليل التفسيري أو الحلول المستقبلية.

٢. اعتماد كبير على المراسلين والمصادر الرسمية: أظهرت فئة مصادر الأخبار أن مراسلي القنوات كانوا المصدر الرئيسي للمعلومات، تلاهم المصادر الرسمية والسلطات المحلية، مع محدودية نسبية لمشاركة المواطنين المتضررين، مما يعكس طابعاً مؤسسياً في نقل الحدث.

٣. هيمنة أطر الاستجابة والمعاناة الإنسانية مع اختلاف الأولويات بين القناتين: أظهرت فئة الأطر الإعلامية أن إطار الاستجابة والإغاثة كان المهيمن في قناة روداو، بينما تصدّر إطار المعاناة الإنسانية في Kanal 8، مما يعكس اختلاف التوجهات النسبية للقناتين في إبراز أبعاد الأزمة.

٤. طابع التغطية خبري مع حضور محدود للتفسير والنقد والتوعية: أظهرت فئة طبيعة التغطية الإخبارية أن النمط الخبري المباشر كان الغالب في القناتين، يليه التفسير، بينما جاءت التغطية النقدية والتوعوية أقل حضوراً، مع بروز التغطية النقدية بشكل أكبر لدى Kanal 8، ما يشير إلى ميل هذه القناة لإدراج تقييم نقدي أكبر مقارنة بروداو.

توصيات:

١. تعزيز البعد التفسيري والوقائي في التغطية: ضرورة انتقال القنوات من الاكتفاء بالتغطية الإغاثية إلى معالجة تفسر أسباب الفيضانات وتناقش خطط الوقاية وإدارة المخاطر، بما يدعم الدور التوعوي للإعلام.

٢. تنويع المصادر وإشراك المتضررين: أهمية توسيع قاعدة المصادر لتشمل المواطنين والخبراء ومنظمات المجتمع المدني، وعدم الاكتفاء بالمصادر الرسمية، لضمان تمثيل واقعي ومتوازن للحدث.

٣. تطوير صحافة متخصصة بالكوارث: الحاجة إلى تدريب الإعلاميين على أنماط تفسيرية ونقدية وصحافة بيانات في مجال الكوارث، مع تشـــجيع الباحثين على وضـــع معايير مهنية لقياس جودة التغطية وأثرها المجتمعي.

مصادر

١. زين الدين الرازي: مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١.

٢. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي –دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دولة الإمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٤.

٣. ظمياء حسين غضيب: التغطية الصحفية للأزمات – دليل علمي في الأساليب والاتجاهات، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٤.

٤. غسان عبد الوهاب الحسن: الصحافة التلفزيونية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

٥. فاروق ابو زيد: فن الخبر الصحفي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.

٦. محمد شوقي امين، ابراهيم الترزي: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، القاهرة، ١٩٨٩.

٧. ملفين منيتشر: تحرير في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، ترجمة/ اديب خضور، دمشق، المكتبة الإعلامية، ١٩٩٢.

٨. موقع قناة Kanal 8 ، https://channel8.com/kurdish

٩. موقع قناة روداو، https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/200820205

١٠. موقع كركوك الان، https://kirkuknow.com/ar/news